المجلة التاريخية الجزائرية
ISSN: 2572-0023 / EISSN: 2716-9065
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/664
المجلد:05، العدد:02 (2021)، ص713-726

مشروع الكفاح المغاربي المشترك حزب نجم شمال إفريقيا وجمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين أنموذجا

The Maghreb Joint Struggle Project, the North African Star Party and the North African Muslim Students Association

الطاهر إبرير
جامعة محمد خيضر- بسكرة (الجزائر)
ibrirteher@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2021/05/13
تاريخ القبول:
2021/10/14

الكلمات المفتاحية:
- ✓ التيار الاستقلالي المغاربي
- ✓ نجم شمال إفريقيا
- ✓ جمعية طلبة شمال إفريقيا

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور التيار الاستقلالي في تبني العمل المغاربي المشترك، من خلال توحيد المطالب والجهود والاستثمار في مقومات الهوية المغاربية الجامعة، المتمثل في وحدة الدين واللغة لإضفاء طابع الشمولية في مقاومة الاستعمار، الذي ساهم في تغذية ونضج الفكر السياسي المغاربي، والدفع بالوطنيين إلى تكوين أحزاب ومنظمات تسعى إلى تنظيم العمل الوحدوي، هذه المجهودات تمخض عنها إنشاء حزب نجم شمال إفريقيا وجمعية طلبة شمال إفريقيا.

Article info

Received:
13/05/2021
Accepted:
14/10/2021

Key words:
- ✓ Maghreb independence movement
- ✓ North African Star Party
- ✓ North African Students Association

Abstract :

The aim of this study is to highlight the role of the independent movement in the adoption of joint Maghreb action by uniting the demands, efforts and integration of the Maghreb identité in the unity of religion and language in order to give totalitarianism to the resistance of colonialism which contributed to nourishing and mature Maghreb political thought and pushing patriots to form parties and organizations seeking to organize unitary action. These efforts resulted in the establishment of the North African Star Party and the North African students Association.

مقدمة

عاشت شعوب المغرب العربي مع مطلع القرن العشرين تجربة عسيرة أثرت على مقوماتها، من الناحية الاجتماعية والسياسية وحتى الاقتصادية، وشكلت وحدة هذه الأقطار ضرورة تاريخية وجغرافية ربطتها قواسم مشتركة، فلم تكن لا تونس ولا المغرب الأقصى بمعزل عن الجزائر في معايشة هذه التجربة، ومما زاد في تلاحم هذه البلدان هو تعرضها إلى حركة استعمارية امبريالية واحدة، والتي حاولت طمس مقومات هويتها القومية والوطنية، ونتج عن ذلك رد فعل عميق وسريع من طرف هذه الشعوب التي تكيفت مع طبيعة هذه السياسة الاستعمارية، الأمر الذي جعل تلك الحركات السياسية والطلابية تلتقي في الكثير من المطالب، وبالتالي غيرت من منطلقاتها العملية والفكرية الأحادية إلى العمل المغاربي المشترك، من خلال هذا الطرح نورد الإشكالية الاتية: **ما مدى نجاح حزب نجم شمال إفريقيا وجمعية الطلبة المسلمين الجزائريين في تجسيد الكفاح المغاربي المشترك ضد الاستعمار؟**

وتندرج تحت هذه الإشكالية عدة أسئلة فرعية:

- ما أثر التغيرات البنيوية داخل المنظمات العمالية المغاربية في المهجر على التنسيق الوحدوي في النضال المغاربي؟
- فيم تمثلت أجهزة العمل المغاربي المشترك؟
- إلى أي مدى أثر التوجه القطري على النضال المغاربي المشترك؟

لقد شكلت سنة 1926 بداية فعلية لتجسيد هذا العمل النضالي المشترك، حيث كان لتأسيس حزب نجم شمال إفريقيا بالمهجر أولى الخطوات في تبني هذا المبدأ، فقد نادى منذ البداية على رأس مطالبه الحزبية باستقلال كامل أقطار المغرب العربي، هذا بالإضافة للمجهودات التي بذلتها جمعية طلبة شمال إفريقيا وأثمر هذا التنسيق المغاربي في تكوين عدة هيئات وحدوية، وتهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز النظرة الشمولية لتطلعات نجم شمال إفريقيا في مجابهة السياسة الاستعمارية الفرنسية، وتزامن هذا التوجه مع نشاط جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين، التي كان النجم من بين المؤسسين لها حسب بعض الكتابات التاريخية، وهذا ما سوف نركز عليه في هذه الدراسة من خلال إبراز البعد المغاربي للنجم وجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا.

1. تجربة نجم شمال إفريقيا في العمل المغاربي

إن السياسة الاستعمارية قد حفزت على نشأة الحركات الوطنية المغاربية وحولت مطالبها من مطالب إصلاحية إلى مطالب استقلالية، هذا بالإضافة إلى التغير في المناخ الفكري والثقافي جراء النهضة الإصلاحية في العالم العربي، ولعل أولى التنظيمات التي كانت تسعى إلى العمل الجماعي الموحد هي نجم شمال إفريقيا، الذي بدأ جزائريا من حيث الولادة وانتهى مغاربيا من حيث المطالب والأهداف، بحيث يعتبر نموذجا متقدما للعمل المشترك بين الحركات الوطنية الثلاث[1].

مشروع الكفاح المغاربي المشترك حزب نجم شمال إفريقيا وجمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين أنموذجا

كان في بدايته عبارة عن تنظيم نقابي يدافع عن الحقوق المادية والمعنوية لعمال شمل إفريقيا، ثم تحول إلى حزب سياسي في 20 جوان 1926[2]، وهذا ما اختلف حوله المؤرخون فمنهم من أعاد تاريخ تأسيسه إلى سنة 1924 وذلك إثر الزيارة التي قام بها الأمير خالد[3] إلى فرنسا، والتي جمعته بالعمال الجزائريين وانتهى ذلك بتأسيس النجم، ومنهم من يرى بأنه تأسس بتاريخ 20 جوان 1926 حيث سبقت هذا التاريخ سلسلة من الاجتماعات منذ شهر أكتوبر 1925 لتنتهي بالإعلان النهائي عن تاريخ تأسيسه وهو ما اتفق عليه أغلب المؤرخين، كان مقره في البناية الواقعة بشارع بروطانيا رقم 49، عقد أول اجتماع له يوم 12 جوان 1926 بالبناية التي تقع في نهج المستشفى رقم 163 في الدائرة الثالثة عشر بمدينة باريس[4].

كانت الرئاسة الشرفية للأمير خالد، أما الفعلية فقد أسندت إلى المناضل الحاج علي عبد القادر كما أسندت الأمانة العامة إلى المناضل مصالي الحاج[5]، كان الهدف الرئيسي من وراء إنشائه هو الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية لمسلمي شمال إفريقيا وتجسيد العمل المغاربي المشترك، حيث جاء في برنامجه ما يمكن اعتباره سابقة في النضال السياسي المغاربي، إذ تحدثت المادة الأولى من قانونه الأساسي على أن هذه الهيئة تهتم بمسلمي شمال إفريقيا الجزائر وتونس والمغرب الأقصى، كما جاء في المادة الثانية أن هدف هذه الجمعية هو الدفاع عن حقوق العمال المغاربة في المهجر وتربيتهم اجتماعيا وسياسيا، وقد نصت المادة الرابعة كذلك على رفع مطالبهم أمام الرأي العالمي، وهنا يمكن القول أن النجم قد ركز في اجندته السياسية على الوحدة القطرية لشمال إفريقيا، وبعد استحواذ دعاة التيار الوطني وحدوث القطيعة بينه وبين بعض أنصاره من المغاربة حدثت بعض التعديلات بطريقة تدريجية على قانونه الأساسي خاصة بعد الجمعيات المنعقدة فيما بين 1927-1933، وهذا من أجل خلق توافق بين مطالب النجم وسياسته الرامية إلى تحقيق ثلاث مبادئ:

- العمل على توحيد مسلمي شمال إفريقيا.
- النضال من أجل تحقيق استقلال كامل الأقطار الثلاثة.
- حماية الدين الإسلامي والدفاع عنه[6].

ولما انعقد مؤتمر بروكسل سنة 1927 قدم مصالي الحاج والمناضل الشاذلي خير الله برنامجا احتجاجيا خاصا ببلدان المغرب العربي، وقد أقر المؤتمر ما جاء في هذا البرنامج خاصة ما يتعلق باستقلال الأقطار المغاربية الثلاث[7].

بعد ذلك أسس الحزب جريدة الأمة لسان حال الشعوب المناهضة للاستعمار والتي جاء فيها بقلم ابن الحبيب الزيتوني عدد جانفي 1932: "**أيها التونسيون، أيها المراكشيون والجزائريون، اتحدوا لتكن الثقة بيننا ونعمل جميعا يدا في يد من أجل انتزاع حريتنا**"، هذا بالإضافة لحثه على التكافل المغاربي ونبذ الخصام والعمل جنبا إلى جنب لانتزاع حقوقهم الاجتماعية، كما لم تكن الصحافة المكتوبة هي الوسيلة الوحيدة التي استعملها النجم في الدعاية الاعلامي بل استعمل كذلك المناشير الدعائية التي وزعت في فرنسا وداخل كامل الاقطار

المغاربية[8]، غير أن توتر العلاقة بينه وبين الحزب الشيوعي قد أدت إلى حدوث القطيعة النهائية بينهما، لأن نحم شمال إفريقيا كانت أيديولوجيته ثورية ودينية، وهو ما أشار إليه قادته في شعارهم "**لقد تركنا شيوعية الموت من أجل جهاد الحياة**"، ويمكن القول أنه كان يهدف إلى تعبئة كل القوى السياسية الملتزمة لمكافحة الاستعمار، وهذا ما يؤكد مغاربية نشاطه النضالي، ومن علامات ذلك تسميته التي صاحبته من بدايته إلى تاريخ حلّه عام1937، وهي: نجم شمال إفريقيا، نجم إفريقيا الشمالية المجيد، النجم الثاقب، الاتحاد الوطني لمسلمي شمال إفريقيا[9].

إن قضية استقلال الأقطار المغاربية الثلاث كانت هي الموضوع الرئيس الذي شغل الحزب، وهو ما عبرت عنه تصريحات قادته ومقالات صحفه وهذا ما تضمنته قوانينه التي صادقت عليها الجمعية العامة المنعقدة بتاريخ 28 ماي 1933 حيث جاء فيها ما يلي:

- تشكلت جمعية نجم شمال إفريقيا التي تضم كل مسلمي إفريقيا الشمالية وهدفها الأساسي هو الكفاح من أجل الاستقلال الكامل لكل البلدان الثلاثة (الجزائر، تونس، المغرب الأقصى) ووحدة الشمال الإفريقي.

يمكن أن نلخص برنامج الحزب فيما يلي:

- الاستناد بظل الأحزاب التي تعطف على القضية المغاربية بالانخراط في نقاباتها.
- العمل الموحد على مستوى شمال إفريقيا كله، والتضامن مع الحركات التحررية في المغرب الأقصى، ومصر وتونس[10].

في إطار هذا البرنامج عرفت الحركات الوطنية المغاربية تواصلا وتضامنا وأقامت علاقات تعاون فيما بينها، وهذا ما حدث بين نجم شمال إفريقيا والحزب الدستوري التونسي من خلال تنسيق التشاور في القضايا المشتركة، وتبادل التأييد والمواقف المعبرة عن القضايا العادلة ومناهضة الاستعمار، وكانت هذه العلاقة قد بدأت سنة 1927 عندما سافر كل من الشاذلي خير الله التونسي ومصالي الحاج الجزائري إلى بروكسل لتمثيل الحزب في المؤتمر العالمي المناهض للاستعمار وكلاهما كان يعمل بجريدة الإقدام الشمال الإفريقي[11].

كان النجم يقف دائما إلى جانب أشقائه في تونس وما يتعرضون له من اضطهاد وتوقيف واعتقال وتعذيب، خاصة الاجتماع التضامني الذي احتج فيه على قضية إبعاد الإدارة الاستعمارية للسيد بورقيبة والماطري في سبتمبر 1934، وهذا ما عبرت عنه جريدة الأمة في عددها الصادر شهر ديسمبر 1935 بقولها: "**إن نجم شمال إفريقيا لا يعمل للجزائر فقط بل يمد نشاطه إلى كامل شمال إفريقيا ليشمل كافة الأفارقة الشماليين**"[12]، كما كانت مواقفه مناهضة لاعتقال الزعماء المغاربة وعلى رأسهم علال الفاسي[13]ومحمد حسن الوزاني، ومطالبته بالإفراج عنهم في رسالة وجهها إلى ليون بلوم والجنرال نوقس الحاكم العام للرباط، وهذا ما يؤكده رئيس الحزب الاستقلالي المغربي في تعليقه على التضامن الموجود بين الحركات الوطنية المغاربية بقوله: "**من الحق أن نعترف بأن انسجام الحركات المغاربية فيما يخص مطالبها ومبادئها قد تم**"[14].

منذ سنة 1935 أخذ النجم في توسيع نشاطه النضالي بالتنسيق مع الحركات التحررية الوطنية المغاربية الأخرى، وتم إنشاء لجنة تواصل بينه وبين الحزب الدستوري الجديد وحزب الاستقلال المغربي الذين كانت لهم علاقة تضامن وتأييد من طرف شعوب المنطقة، كما يمكن الإشارة إلى خصوصية العلاقة بين النجم وجمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين، فقد كان يحملان نفس الهموم ويتقاسمان نفس القضايا والمبادئ والأهداف ويعملان من أجل تحقيق فكرة الوحدة المشتركة بين أبناء المغرب العربي، وحسب الدراسات فإن سبب حل النجم يعود إلى اتهامه واتصاله المستمر بجمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين[15]، حيث اكدت تقارير الشرطة أن الشاذلي خير الله قد ساهم بقسط كبير في تأسيس الجمعية، وحسب نفس التقارير فإن نشاطها قد تناقص بعد حل النجم في مارس 1929، وكل هذا يبين بجلاء ووضوح التقارب بينهما كما ساهمت الجمعية في إعادة بعث النشاطات التي تبناها النجم وبذلك تحولت هذه الاخيرة إلى أداة للدفاع عن المطالب التي رفعها[16].

إن الانتشار الواسع الذي حظي به النجم داخل الأوساط العمالية والمثقفين المغاربة جعل السلطات الفرنسية تشدد الرقابة عليه ومنعته من ممارسة نشاطه داخل أقطار المغرب العربي، في حين سمحت له بالنشاط المحدود في فرنسا، وغيرها من البلاد الأوروبية لتسهل عملية مراقبته، والملاحظ أن المراكشيين والتونسيون بدؤوا ينسحبون من حزب نجم شمال إفريقيا مع بداية سنة 1927، بدعوى انضمامهم إلى منظماتهم المحلية التي كان نشاطها مسموحا به في بلادهم، وهذا ما دفع بالنجم إلى التوجه لمعالجة القضايا الجزائرية على اعتبار أن أغلب مناضليه قد أصبحوا جزائريين[17].

اهتم حزب نجم شمال إفريقيا اهتماما بالغا بحرب الريف المغربية التي رأى فيها عدوانا ظالما على الشعب المغربي، وفي هذا الصدد أصدر بيانا سنة 1927 ندد فيه بهمجية السلطة الاستعمارية التي أقحمت تونسيين وجزائريين في هذه الحرب ضد إخوانهم بمنطقة الريف، داعيا كذلك إلى ضرورة توحيد الصف والتماسك والوحدة: "**إخواني بشمال إفريقيا لم يحدث قط أن استفز إخواننا بالأطلس المتوسط وتافيلالت لقد بقوا بأراضيهم على حين قدوم الإمبريالية لمهاجمتهم...لقد قصفت أسراب الطيران الفرنسي خلال شهر فبراير الماضي القرى غير المحصنة كما قتلت النساء والأطفال...لكن أصر إخواننا بالأطلس المتوسط وتافيلالت على الدفاع عن أنفسهم حتى آخر رمق ضد العبودية التي يريد العدو أن يفرضها عليهم...إن هذا الصراع البطولي يجب ألا يجعلنا غير مبالين فالبقاء في حياد لن يؤدي إلى سحق مقاومي الأطلس وتافيلالت البواسل، بل يشجع الغزاة على التغلغل بالمغرب ومساعدتهم على تمتين مواقعهم بالشمال الإفريقي، علاوة على تنمية طرق الاستقلال والاضطهاد التي نعاني منها جميعا...**" [18]. كما نشير إلى مسألة هامة جدا وهي تلك العلاقة التي جمعت بين حزب نجم شمال إفريقيا وبين حركة شكيب أرسلان[19]والصداقة التي جمعت بين مصالي الحاج وشكيب أرسلان، لأن حركته ساهمت في توطيد أواصر التقارب بين رموز النضال المغاربي، وهو التوجه الذي ساهم في بلورة مشروع نضال وحدوي مغاربي في فترة ما بين الحربين العالميتين[20]، كما اتخذ النجم مواقف متميزة في تعامله مع

السياسة الاستعمارية المتبعة مع أبناء المغرب العربي خاصة الوعود الكاذبة التي كانت تقدمها للمواطنين، وسرعان ما تتراجع عن تطبيقها، وهذا ما يزيد من يأس وإحباط الشعوب المغاربية[21].

بعد وصول الجبهة الشعبية إلى الحكم في فرنسا سنة 1935 صرح مصالي الحاج قائلا: "**حقا نحن نعرف بأن حكومة الجبهة الشعبية تواجه مهمة صعبة ودقيقة سواء على المستوى الداخلي أو على الصعيد الخارجي، فهي وارثة لوضع فاسد يحتم عليها أن تقومه وتعمل على تحسينه، فمن أجل هذا السبب ندعوها إلى اتخاذ قرارات حيوية كفيلة باستمالة عطف وثقة 18 مليونا من سكان شمال إفريقيا، إن بلدنا يطالب بالعيش في حرية وسلام، كما يدعو إلى تعليم أبنائه والسير به في اتجاه التقدم والتحرر**"[22]. لقد قدم حزب النجم في شهر فيفري 1936 برنامج المطالب المستعجلة باسم البلدان المغاربية الثلاث إلى حكومة الجبهة الشعبية، وقد ركز على عدة مجالات سياسية واجتماعية، كما دعم برنامجه بتجمع استعراضي لأكثر من 4000 شخص كانوا يرددون حرروا إفريقيا الشمالية، حرروا سوريا، حرروا العالم العربي[23].

إن حزب نجم شمال إفريقيا لم يكن تنظيما سياسيا جزائريا وحسب، وإنما كان إطارا جماعيا ومشتركا لكل أبناء المغرب العربي، وهو ما تجلى بشكل واضح في جرائده ومطبوعاته ونشرياته فقد أصدر جريدة الإقدام التي تحولت فيما بعد إلى جريدة الإقدام الشمال الإفريقي سنة 1927م، والتي صدرت منها ثلاثة أعداد فقط بين شهري ماي وسبتمبر 1927 [24].

شكلت تجربته (1926-1937) إحدى المحطات المهمة في سيرورة العمل المشترك، والتنسيق لمواجهة الاستعمار الفرنسي في شمال إفريقيا وذلك رغم قصر مدتها، كما كانت نقلة نوعية في مضمار إحياء فكرة وحدة المغرب العربي، عندما أصبح إطارا جماعيا ومشتركا للدفاع عن الهوية المغاربية، لذا قامت السلطات الاستعمارية الفرنسية بحله بتاريخ 26 جانفي 1937، وبالتالي فإنه قد مثل المحطة الأولى في مجال التنسيق بين الحركات الوطنية المغاربية[25].

2.النضال الطلابي المغاربي المشترك

عمل أبناء المغرب العربي على إنشاء هيئات مختلفة ذات بعد نضالي مغاربي مشترك، حيث ظهرت عدة تنظيمات طلابية أهمها جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، نشأت نتيجة محاولات قام بها بعض الشبان الجزائريين والتونسيين من أجل إنشاء جبهة سياسية واحدة في المغرب العربي، وقد جاءت تسميتها الأولى: الجمعية الودادية للتلاميذ المسلمين لشمال إفريقيا، كان من بين أعضائها عدد من الطلبة الذين غدوا زعماء المغرب العربي في مرحلة ما بعد الاستقلال[26].

يعود تاريخ تأسيسها إلى 18 مارس 1919 بالجزائر العاصمة، وقد استبدلت كلمة ودادية بكلمة جمعية، كان هدفها تقديم المساعدة المادية للطلبة المغاربة، بالإضافة إلى أهداف سياسية خالصة، كانت نتاج نشاط حزب نجم شمال إفريقيا بفرنسا، حيث قام بإنشائها بغرض لم شمل الطلبة المغاربة الذين يزاولون دراستهم بفرنسا قصد تنمية الوعي بالقضية الوطنية المغاربية بين صفوفهم، وبالتالي قد جسدت وحدة العمل من أجل التحرر وبلورة

فكرة وحدة المغرب العربي، كما لعبت دورا هاما في إقامة علاقات صداقة شخصية بين طلاب المغرب العربي الذين كانوا يدرسون في الجامعات الفرنسية [27]. أصدرت أول نشرة سنوية سنة 1928، أعلنت من خلالها عن الأهداف والتوجهات الخاصة بها جاء فيها: "**أسست هذه الجمعية في شهر ديسمبر 1927 لسد حاجة طلبة شمال إفريقيا المسلمين، فبالرغم من عددهم الكثير إلا أنهم يجهلون بعضهم البعض، ولا يجتمع الواحد منهم بأخيه إلا بفضل الصدفة على أننا نرى الطلبة في كافة الأقطار لهم جمعيات يلتفون حولها فتلم شملهم وتآزر الضعفاء منهم فكيف يتسنى لنا نحن أبناء بلاد واحدة أن نبقى متفرقين...**" [28].

لقد اقترن تأسيسها بظرفية بروز مؤشرات انتقال الوعي الوطني من طور المقاومة المسلحة إلى مستوى العمل السياسي الحزبي المنتظم، كما أن ظهور الجمعية لم يكن من السهل أن يتحقق لو لم تشهد دول المغرب العربي الموجات المكثفة الأولى من البعثات الطلابية نحو فرنسا والمشرق العربي[29]. كما ساهمت مساهمة فعالة في التركيز على أهمية التعليم والثقافة العربية الإسلامية ولتأكيد دورها التوعوي قامت بعدة مؤتمرات شعبية[30].

إن أهم ما يميزها عن حزب نجم شمال إفريقيا هو نشاطها التعليمي والثقافي وهذا ما يظهر جليا من خلال مؤتمراتها خاصة الأول والثاني، فقد عملت الإدارة الاستعمارية بمختلف أجهزتها المادية والمعنوية على محاربة التعليم باعتباره الخطر الذي يهدد كيانها، لذا يجب عليها أن تتحكم في قطاع التعليم مما يخدم مصالحها المستقبلية ووجودها في المغرب العربي، وهو ما جاء على لسان الحاكم العام في المغرب الأقصى لوتي:" **أما التعليم فبواسطته يمكن أن يتم العمل الأكثر عمقا والأشد تأثيرا في تطور الفكر المغربي الجديد، وأن في هذا الميدان لشغلا كبيرا يلزم الاعتناء به حينا لأنه أهمل غاية الإهمال، فبواسطة المدارس وحدها يمكن أن نهيئ النخب المتأهلة للمشاركة معنا ونكون العنصر الحي والأهم في موظفي الحماية** "[31].

لقد تمسكت النخب الوطنية بالدول الثلاثة بهذه الأداة (التعليم) واعتبرتها الكفيلة بفتح حركية النضال السياسي الأكثر وعيا وإدراكا لظاهرة الاستعمار، وهو ما يفسر المكانة الهامة التي حظيت بها قضية التعليم لدى الجمعية نظرا لحيويتها والتي جسدت وحدة العمل من أجل تحرير كامل الأقطار المغاربية[32]، كما تجلى هذا الاتجاه منذ البداية في سياستها الرامية إلى الحفاظ على الوحدة المغاربية، وقد اخذت على عاتقها الدفاع على كل ما يمس بمقومات الهوية العربية والاسلامية، وهذا ما تجسد في برقية الاحتجاج التي رفعتها إلى الاقامة العامة في أفريل 1930، والتي نددت فيها بالانعكاسات السلبية التي تركها المؤتمر الافخارستي 1930 على شمال إفريقيا، وعلى أنه كان السبب في الدفع بالكثيرين من الشباب الجزائري والتونسي والمغربي للانخراط في الحركة الوطنية المغاربية[33].

ففي المؤتمر الأول الذي انعقد بتونس في 20 أوت 1931م حضر العديد من الطلبة المغاربة الذين أصبحوا فيما بعد زعماء وطنيين، وقادوا الحركات الوطنية المغاربية والتي ساهمت في تحريرها، من هؤلاء الطلبة نذكر: فرحات عباس (الجزائر)، صالح بن يوسف (تونس)، علال الفاسي (المغرب الأقصى). أما المؤتمر الثاني فقد انعقد في الجزائر من 25 إلى 29 أوت 1932 بنادي الترقي، وكان رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر السيد

قدور ساطور كاتب عام لجمعية طلبة شمال إفريقيا بالجزائر، وقد ترأس المؤتمر السيد فرحات عباس الذي كان رئيسا شرفيا لجمعية طلبة الجزائر، وقد انعقد المؤتمر في جو من التفاؤل والثقة واحتضنه العلماء واعتبروه دعما لهم، أما عن توصياته وقراراته فقد انسجمت تماما مع روح جمعية العلماء المسلمين وأهدافها[34]، وقد ألقى العديد من الطلبة الخطب منهم الطيب العقبي وأحمد توفيق المدني، كما استقبل أعضاء جمعية الطلبة المؤتمرون من قبل الشيخ عبد الحميد بن باديس في مدينة قسنطينة[35].

من أهم ما اتفق عليه المؤتمرون هو قضية التعليم العربي وموضوع التعليم التقني والعلمي، وضرورة توحيد مراجع تاريخ إفريقيا الشمالية، وقد تفرق المجتمعون على صيحات: تحيا وحدة المغرب العربي[36]، وأهم قراراته أنه كان يهدف إلى وحدة شمال إفريقيا هذه الوحدة التي فرقتها السياسة وجمعها الدين، إن استعراض بعض أسماء المشاركين في المؤتمر من الأقطار الثلاثة يبرهن على أهميته، فمن المغرب الأقصى جاء عبد الخالق الطريس والسيد بنونة والشرايبي، ومن تونس جاء المنجي سليم وصالح المهيدي وعلي البهلوان والحبيب ثامر وآخرون، ومن الجزائر السيد مصطفاوي خريج المدرسة الثعالبية، وهذا ما يوضح لنا الأهداف المشتركة لدى النخب المغاربية خاصة طلبة شمال إفريقيا المسلمين الذين كان لهم نفس المبادئ والأهداف، وهذا دليل على تمسكهم بالعمل الوحدوي المشترك.

أما فيما يتعلق بالمؤتمر الثالث فقد كان مقررا أن ينعقد في مدينة فاس بالمغرب الأقصى، لكن رئيس البلدية رفض الموافقة على طلب جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين، لهذا السبب اقترح رئيس لجنته التحضيرية محمد الفاسي عقده بباريس، وبدأ التحضير له في مقر الضمان الاجتماعي بتاريخ 26 ديسمبر 1933، كما عبر محمد الفاسي عن إصرار الجمعية على متابعة طرح قضايا التعليم والدعوة إلى إصلاحها [37]، في حين ندد المتدخلون من ممثلي المغرب الأقصى بالمدارس البربرية التي استعملتها فرنسا كأداة سياسية، كما طالب التونسي منجي سليم بإرسال البعثات الطلابية المغاربية إلى المشرق رافضا الهيمنة الفرنسية التي تتجاهل الثقافات الأخرى، وهذا ما أدلى به محمد الفاسي بالقول: "**ترفض الدخول إلى الثانويات الفرنسية حيث تعتبر اللغة العربية لغة أجنبية**"، **أما فرحات عباس فصرح بأنه هو وأصدقاؤه في جمعية الطلبة لهم الرغبة المطلقة والخالصة لخدمة مصالح شعبهم، وذلك بتعليمهم وتحضيرهم ليساهموا في بناء المستقبل، أما مصالي الحاج فقام بتوجيه نداء حار من أجل استقلال شمال إفريقيا قائلا: "... نريد الاستقلال وسنأخذه لدينا إيمانا ثوريا بهذا المسعى...أحداث جد خطيرة تحضر في أوروبا لا نريد أن نكون الكباش التي تساق إلى المذبحة**" [38].

لقد انعقد المؤتمر الرابع بتونس بالمدرسية الخلدونية بتاريخ 2 أكتوبر 1934 وترأسه السيد منجي سليم، مثل الجزائر عن جمعية العلماء المسلمين الشيخ سعيد الزاهري والشاعر مفدي زكريا، كما سجل حضور معتبر لطلبة الزيتونة التونسيين، ومثل المغرب كل من محمد حسن الوزاني وبوهلال، قدم الشيخ الزاهري تقريرا في الجلسة الأولى عن حالة التعليم الحر بالجزائر، كما وضع المؤتمر تصوراً لبرنامج للمؤتمرات القادمة ووافق

المشاركون على مبدأ الاستقلال الكامل لبلدانهم واعتبار المغرب العربي أمة واحدة وكان جدول أعمال المؤتمر قد تضمن دراسة الحالة المادية لطلبة التعليم الإسلامي والثانوي الحديث[39].

كما شهدت تلمسان انعقاد المؤتمر الخامس من 06 إلى 15 سبتمبر 1935 تحت شعار وحدة المغرب العربي، افتتحه الشيخ البشير الإبراهيمي نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، الذي لعب دورا هاما في جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بمشاركته في نشاطاتها ومؤتمراتها، وقد تضمنت لائحة مطالب المؤتمر عدة مسائل منها تعليم اللغة العربية وتوحيد نمط التربية والتعليم لإيقاظ الشعور بالوحدة في شمال إفريقيا[40]. كما أوصى المؤتمر بوضع برنامج تربية وطنية على مستوى بلدان المغرب العربي، وتحرير المرأة وتعليمها ومحو الأمية والعودة إلى التقاليد الإسلامية وتدريس تاريخ المغرب العربي في جميع المستويات، وتحسين أوضاع أساتذة اللغة العربية ومدارسها[41].

أما المؤتمر السادس فقد انعقد بمدينة فاس المغربية يوم 07 سبتمبر 1936 تحت رئاسة المنجى سليم من تونس، وبعد مراسلات بين اللجنة التحضيرية والسلطات الفرنسية في المغرب اقترح المقيم العام "**بيرتون**" عقده في الرباط في 12 أكتوبر 1936، لكن اللجنة قبلت عقده في الرباط رافضة رئاسة المقيم العام له، لأن ذلك يخرجه من كونه مؤتمرا طلابيا إلى مؤتمر سياسي، حيث أعد عبد الخالق الطريس من المغرب الأقصى برنامج يتضمن عدة توصيات منها:

- رفع المستوى الثقافي في شمال إفريقيا.
- تدعيم الصلات بين الأقطار الثلاثة من جهة وبينها وبين البلاد العربية والإسلامية من جهة أخرى.
- توحيد مراحل التعليم بشمال إفريقيا وفصل الأوقاف الإسلامية عن الدولة[42].
- دراسة الأمراض الاجتماعية في الأقطار الثلاثة والبحث عن علاجها.

أما فيما يخص المؤتمر السابع فقد حاولت جمعية الطلبة استغلال رحيل المقيم العام "**بيرتون**" وقدمت طلب إلى المقيم الجديد الجنرال "**نوقيس**" الذي وعد بتلبية طلبها في شهر فيفري 1937، وقد قررت الجمعية عقد المؤتمر بالرباط ابتداء من 06 سبتمبر وجعلت رئاسته تحت إشراف أحمد الشرقاوي، وقدمت المسائل التالية التي ستطرح على بساط البحث في هذا المؤتمر:

- الإعانات الحكومية لطلبة الشمال الإفريقي.
- التعليم التقني بشمال إفريقيا.
- إصلاح التعليم بالمدارس الثانوية بالمغرب الأقصى والمدارس الجزائرية.
- مشروع التعليم البدوي الابتدائي بتونس وإصلاح التعليم بكلية الزيتونة[43].

وما نستنتجه من خلال مؤتمرات طلبة شمال إفريقيا المسلمين أنها كانت فرصة لتجسد العمل المشترك من أجل تحرير المغرب العربي، كما نجحت في عقد صداقات بين عناصر النخب الوطنية، وُعَّدت محطة هامة في إحياء فكرة وحدة المغرب العربي واستطاعت التنسيق بين الحركات الوطنية الثلاث وبين نخبها وقادتها[44].

خاتمة

شهد المغرب العربي مع مطلع القرن العشرين تطورات سياسية أفضت إلى تبلور الفكر السياسي والقومي العربي لمواجهة الاستعمار الفرنسي، والتي لم تتحقق إلا بالوحدة المغاربية التي دعا إليها بعض الزعماء المغاربة، إن قادة هذه التنظيمات لم يترددوا في توظيف عنصر التراث واستغلال مقوماته، سواء لفهم الظاهرة الاستعمارية ومناهضة سياستها، أو الدعوة إلى تنسيق نضال الحركات الوطنية المغاربية وتطوير عملها المشترك، من خلال هذا العمل نخلص إلى عدة نتائج:

أولا: شهدت الأقطار المغاربية الثلاث تأسيس العديد من الأحزاب الوطنية السياسية، فقد أسس عبد العزيز الثعالبي الحزب الدستوري الحر الذي استطاع أن يجمع بين المثقفين ثقافة عربية، والمثقفين ثقافة غربية.

ثانيا: أما في الجزائر فقد استطاع كل اتجاه أن يؤسس لنفسه حزبا خاصا به، فظهر حزب الشعب الجزائري الذي تأسس عقب حل نجم شمال إفريقيا مع المحافظة على نفس المبادئ والأهداف التي سطرها النجم مناديا بالاستقلال التام للمغرب العربي.

ثالثا: أما في المغرب الأقصى فقد تأثرت الحركة الوطنية بالتيار السلفي الذي ظهر بالمشرق، والتي قادتها مجموعة من الشباب أمثال علال الفاسي ومحمد الوزاني حيث عمدت إلى إنشاء كتلة العمل الوطني وذلك بتقديم برنامج إصلاحي إلى الإدارة الفرنسية، توجت بتأسيس حزب الاستقلال في 19 جانفي1944 الذي أصبح يطالب بالاستقلال التام.

رابعا: تميزت جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بنشاطها التعليمي والثقافي وهذا ما ظهر جليا من خلال مؤتمراتها خاصة الأول والثاني، ولهذا فقد توافقت في مسارها مع مختلف التيارات المغاربية.

خامسا: نشير إلى أن نشاط جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين قد تجاوز مرحلة عقد المؤتمرات والنشاطات الإعلامية، إلى تنظيم اجتماعات مغاربية، خاصة ما حدث في باريس بفرنسا عام 1937 حيث استطاعت الجمعية أن تجمع بين الأمير شكيب أرسلان والحبيب بورقيبة الكاتب العام للحزب الدستوري الجديد، ومصالي الحاج رئيس نجم شمال إفريقيا وممثل لجنة العمل المغربية للمغرب الأقصى، وكانت هذه محطة هامة من محطات التقارب والتضامن المغاربي[45].

الهوامش:

1-محفوظ قداش ومحمد قنانش، **نجم شمال إفريقيا (1926-1937)، وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص 46.

2-**الأمير خالد:** هو خالد بن الهاشمي بن الأمير عبد القادر قائد المقاومة المسلحة ضد فرنسا، ولد في دمشق سنة 1875 شارك في الحرب العالمية الأولى ومن خلال ذلك اكتسب تجربة سياسية وكون بعد خروجه الحركة الوطنية المعروفة بفدرالية المنتخبين الجزائريين سنة 1924

نفته السلطات الاستعمارية إلى سوريا واستقر هناك إلى أن توفي سنة 1936، ينظر:(عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر (1920-1936)**، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص75).

3-محمد قنانش، **المسيرة النضالية وأحداث 08 ماي 1945**، منشورات دحلب، 1991، ص25.

4- **مصالي الحاج (1898-1974)**: ولد في 16 ماي 1898 في تلمسان ابن الحاج أحمد وأمه فاطمة صاري، كانت عائلته تمارس الفلاحة حتى انتهى من الخدمة العسكرية في فرنسا، خلال الحرب العالمية الأول هاجر إلى فرنسا سنة 1923 خطا خطواته السياسية الأولى في نجم شمال إفريقيا الذي ساهم في تأسيسه، عاش 16 سنة من حياته سجينا ومنفيا، يعتبر أبو الحركة الوطنية الجزائرية وهو أبرز شخصية سياسية جزائرية ، توفي سنة 1974 بفرنسا ودفن في تلمسان، ينظر (بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989م**، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 386)؛ أيضا (محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، سلسلة صادر، موفم للنشر، 1994، ص ص177-178).

5-أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992، ص122.

6- عبد القادر كرليل، "**حركة نجم شمال إفريقيا والبعد الوحدوي المغاربي بين 1923-1936**"، مجلة دفاتر البحوث العلمية، العدد الأول، الجزء الأول، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، ص224.

7-أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ج2، ص232.

8-عبد الحميد زوزو، **دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1919-1939)**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974، ص 54.

9-Charles Robert Agéron, **Histoire de L'Algérie Contemporaine**, 2éme édition, imprimerie Dahleb, Alger, 1997, p86.

10-عبد الحميد زوز، المرجع السابق، ص150.

11- **علال الفاسي (1910-1974)**: رجل سياسي مغربي وزعيم حزب الاستقلال ولد في جانفي 1910 بمدينة فاس، أسس حزب العمل المغربي عام 1934 والذي انشق منه فيما بعد جناحين، اعتقله الفرنسيون عام 1938 ونفوه إلى مستعمرة الغابون الإفريقية بقي هناك 09 سنوات عاد بعدها إلى طنجة عام 1946 فرضت عليه الإقامة الجبرية، التجأ إلى القاهرة عام 1947، وتابع النضال فيها من خلال مكتب المغرب العربي، عاد بعد الاستقلال إلى المغرب، وعيّن على رأس حزب الاستقلال عام 1956، كما أيد محمد الخامس في شهر جوان 1961 كلف في الحكومة كوزير للشؤون الإسلامية، بقي في هذا المنصب حتى 1963، توفي في بوخارست يوم 17 ماي 1974 على إثر مقابلته رئيس الحكومة الرومانية، (عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، القاهرة، (د ت)، ص 158).

12-علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ط4، مطبعة الرسالة، الرباط،1980، ص407.

13-عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص154.

14-معمر العايب، **مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية**، دار الحكمة للنشر، الجزائر،2010، ص ص 29-30.

15- لخضر عواريب، "**جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا وعلاقتها بالتيار الاستقلالي في الجزائر 1927-1955**"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 24، جوان 2016، جامعة قاصدي ورقلة، ص 234-235.

16-محفوظ قداش، محمد قنانش، المرجع السابق، ص48.

17-**شكيب أرسلان (1869-1946)**: مناضل وسياسي قومي عربي وشاعر وكاتب أطلق عليه أمير البيان، ولد بالشويفات في لبنان تلقى علومه في المدرسة الانجليزية، انتقل إلى مدرسة الحكمة في سن العاشرة وفي عام 1886 دخل المدرسة السلطانية لتعلم الفقه، تردد أثناء تنقله بين دمشق ومصر واستانبول، دعا إلى الجامعة الإسلامية ووقف في وجه التعاون مع الغرب خاصة فرنسا وانجلترا، وبعد الحرب العالمية الأولى دعا إلى الوحدة العربية وتقوية الأواصر بين البلدان العربية، كان نائبا في مجلس المبعوثان في اللاذقية وحوران، انتخب سكرتيرا للمؤتمر السوري الفلسطيني 1929 وانتخب عضوا دائما في الوفد المنبثق عن المؤتمر للدفاع عن أهدافه لدى عصبة الأمم وأوروبا،

عاد إلى سوريا عام 1937 وانتخب رئيسا للمجمع العلمي العربي بدمشق، أهم آثاره: مجلة الأمة العربية في جنيف، لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم، تاريخ غزوات العرب في فرنسا وإيطاليا ، ينظر(عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج3، المرجع السابق، ص ص 488-489).

18-محمد بن مبارك الميلي، **المغرب بين حسابات الدول ومطامح الشعوب**، ط1، دار الكلمة للنشر، بيروت 1983، ص18.

19-بسام العسلي، **جيش التحرير الوطني الجزائري**، ط2، دار النفائس، بيروت 1986، ص111.

20-محفوظ قداش، ومحمد قنانش، المرجع السابق، ص50.

21- Ahmed Mahsase, **Le Mouvement Révolutionnaire en Algérie de la Première guerre mondiale au 1954**, edbarakat, Alger, 1990, p157.

22-بوعلام بلقاسمي، "**البعد المغاربي في أيديولوجيات الحركة الوطنية الجزائرية (1911-1937)**"، مجلة المصادر، العدد 7، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، نوفمبر 2002، ص 131.

23-امحمد مالكي، **الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،1993، ص274.

24-عمار هلال، **نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر 1954**، دار لافوميك، الجزائر، ص154.

25-عبد الله حمادي، **الحركة الطلابية الجزائرية 1871-1962م**، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص 45.

26-يحيى بوعزيز، "**دور الطبلة الجزائريين في ثورة التحرير الوطني**"، مجلة الثقافة، العدد83، 1984، ص274.

27-امحمد مالكي، المرجع السابق، ص298.

28-أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ج3، ص108.

29-امحمد مالكي، المرجع السابق، ص297.

30-محمد السعيد عقيب، "**المؤتمر الافخارستي بقرطاج ماي 1930 وتطور العمل الوطني**"، مجلة البحوث والدراسات، العدد 22، جوان 2016، ص 300.

31-المرجع نفسه، ص298.

32- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ج3، ص108.

33-عبد القادر كرليل، المرجع السابق، ص 228-229.

34-يحيى بوعزيز، المرجع السابق، ص275.

35-محمد قنانش، المرجع السابق، ص51.

36- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ج2، ص ص 109-110.

37-امحمد مالكي، المرجع السابق، ص ص 309-310.

38-محمد قنانش، **الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919 -1939**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص61.

39- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ج3، ص111.

40-أبو القاسم سعد الله، "**الشيخ البشير الإبراهيمي في تلمسان من خلال الوثائق الإدارية 1933-1940**"، مجلة الثقافة، العدد101، الجزائر، 1988، ص ص 98-99.

41-أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية...، ج3، المرجع السابق، ص112.

42-المرجع نفسه، ص ص 112-113.

43-أبو بكر القادري، **مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية من 1930 إلى 1940، ذكريات ومواقف وأحداث**، ج1، 1992، ص ص 284-285.

44-امحمد مالكي، المرجع السابق، ص 320.

45-عمار هلال، المرجع السابق، ص15.

قائمة المصادر والمراجع

1-محفوظ قداش ومحمد قنانش، (1984)، **نجم شمال إفريقيا (1926-1937)**، وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

2-عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون، (1984)، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر (1920-1936)**، الجزائر، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب.

3-محمد قنانش، (1991)، **المسيرة النضالية وأحداث 08 ماي 1945**، الجزائر، منشورات دحلب.

4-بشير بلاح، (2006)، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989م**، الجزائر، ج2، دار المعرفة أيضا

5-محمد حربي، (1994)، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، الجزائر، موفم للنشر.

6-أبو القاسم سعد الله، (1992)، **الحركة الوطنية الجزائرية، ج3**، ط4، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

7-عبد الحميد زوزو، (1974)، **دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1919-1939)**، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

8-Charles Robert Agéron, (1997)، **Histoire de L'Algérie Contemporaine**, Alger, 2éme, édition Dahleb.

9-علال الفاسي، (1980)، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ط4، الرباط، مطبعة الرسالة.

10-معمر العايب، (2010)، **مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية**، الجزائر، دار الحكمة للنشر.

11-محمد بن مبارك الميلي، (1983)، **المغرب بين حسابات الدول ومطامح الشعوب**، بيروت، ط1، دار الكلمة للنشر.

12-بسام العسلي، (1986)، **جيش التحرير الوطني الجزائري**، بيروت، ط2، دار النفائس.

13-Ahmed Mahsase, (1990), **Le Movement Revolutionaries in Algérie de la Première guerre Mondale au 1954**, Alger.

14-بوعلام بلقاسمي، **البعد المغاربي في أيديولوجيات الحركة الوطنية الجزائرية (1911-1937)**، مجلة المصادر، العدد 7، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، نوفمبر، 2002.

15-امحمد مالكي، (1993)، **الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي**، بيروت، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية.

16-عمار هلال، **نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر 1954**، الجزائر، دار لا فوميك.

17-عبد الله حمادي، (1995)، **الحركة الطلابية الجزائرية 1871-1962م**، الجزائر، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد.

18-يحيى بوعزيز، (1984)، دور **الطبلة الجزائريين في ثورة التحرير الوطني**، مجلة الثقافة، العدد83.

19-محمد قنانش، **الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919-1939**، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

20-أبو القاسم سعد الله، (1988)، **الشيخ البشير الإبراهيمي في تلمسان من خلال الوثائق الإدارية 1933-1940**، مجلة الثقافة، العدد101، الجزائر.

21-أبو بكر القادري، (1992)، **مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية من 1930 إلى 1940**، الجزائر، دار هومة.

22- عبد القادر كرليل، **حركة نجم شمال إفريقيا والبعد الوحدوي المغاربي بين 1923-1936**، مجلة دفاتر البحوث العلمية، العدد الأول، الجزء الأول، مارس 2013، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة.

23-لخضر عواريب، **جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا وعلاقتها بالتيار الاستقلالي في الجزائر 1927-1955**، العدد 24، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جوان 2016، جامعة قاصدي ورقلة.

24- محمد السعيد عقيب، **المؤتمر الافخارستي بقرطاج ماي 1930 وتطور العمل الوطني**، مجلة البحوث والدراسات، العدد 22، جوان 2016.